

# نحو النص وتحليل الخطاب

---

د. محمد الويشي

- المخرجات المتوقعة من الدرس
- المقدمة
- تركيزه على البنية التركيبية الداخلية للجملة (الإعراب، المبتدأ والخبر).
- عدم قدرة نحو الجملة على تفسير ترابط الجمل الخارجية وتماسك النص.
- التيارات اللسانية المؤسسة (الوظيفية، التوليدية، نحو النص).
- كويات
- روابط لمواد تعليمية خارجية
- مراجع علمية للمادة

## المخرجات المتوقعة من الدرس

- شرح الفرق الجوهرى بين تحليل الجملة وتحليل النص/الخطاب، وتحديد أوجه قصور نحو الجملة.
- تحديد وتحليل آليات الترابط Cohesion في نص معين (مثل الإحالة والوصل والحذف).
- تطبيق مفهوم السياق في فهم المعنى غير المباشر للخطاب.
- اكتساب مهارات القراءة النقدية للخطابات المختلفة (الإعلامية، السياسية) لفهم آليات الإقناع والتلاعب.
- إدراك دور نحو النص في تطوير برامج معالجة اللغة الطبيعية NLP للغة العربية.

- من نحو الجملة إلى نحو النص
- النحو التقليدي - سواء في التراث العربي أو الغربي - ركز على الجملة باعتبارها الوحدة الكبرى للتحليل اللغوي. النحو العربي التقليدي درس الإعراب والبناء، الفاعل والمفعول، المبتدأ والخبر، كلها في إطار الجملة الواحدة. حتى عندما تحدث النحاة عن "الكلام" فقد عرفوه بأنه "اللفظ المركب المفيد بالوضع"، والمثال الأشهر "قام زيد"، جملة واحدة.
- لكن في القرن العشرين، بدأ اللغويون يدركون أن الجملة وحدها لا تكفي لفهم اللغة كما تُستخدم فعلياً. النصوص الحقيقية - خطاب، مقال، قصة، محادثة - ليست مجرد جمل منفصلة مترابطة، بل هي نسيج متماسك من الجمل المترابطة التي تشكل كلاً متكاملًا. الفهم الحقيقي للغة يتطلب الانتقال من نحو الجملة إلى نحو النص.

- هذا التحول لم يكن فجائياً، بل تدريجياً. في الخمسينيات والستينيات، ظهرت تيارات لسانية جديدة: اللسانيات الوظيفية عند هاليداي، اللسانيات التوليدية عند تشومسكي، تحليل الخطاب الفرنسي، نحو النص الألماني. كل هذه التيارات ساهمت بطريقة أو بأخرى في تشكيل ما نسميه اليوم "نحو النص" و"تحليل الخطاب".

- الفرق بين نحو الجملة ونحو النص
- نحو الجملة التقليدي يدرس:
- البنية التركيبية الداخلية للجملة
- العلاقات النحوية بين عناصر الجملة (إسناد، تعدية، إضافة)
- الإعراب والبناء
- الجملة كوحدة معزولة مستقلة

- نحو النص يدرس:
- العلاقات بين الجمل في النص
- الآليات التي تجعل النص متماسكاً ومنسجماً
- الوظائف التواصلية للنص
- السياق والمقام
- النص كوحدة كلية متكاملة

- مثال للتوضيح: "زرت المكتبة. اشتريت كتاباً. قرأته بنهم."
- نحو الجملة التقليدي سيحلل كل جملة منفصلة:
- "زرت المكتبة": فعل وفاعل مستتر ومفعول به
- "اشتريت كتاباً": فعل وفاعل مستتر ومفعول به
- "قرأته بنهم": فعل وفاعل مستتر ومفعول به وحال
- نحو النص سيسأل:
- لماذا حُذف الفاعل (أنا) في الجمل الثلاث؟ (الاستمرارية، تجنب التكرار)
- ما علاقة الجملة الثانية بالأولى؟ (نتيجة، تتابع زمني)
- الهاء في "قرأته" تعود على ماذا؟ (الإحالة على "كتاباً") كيف يشكل هذا نصاً متماسكاً؟ (التماسك النحوي)



- تعريف النص
- تعددت تعريفات النص في الدراسات اللسانية، لكن يمكن تلخيص أهم التعريفات:
- التعريف البنيوي: النص بنية لغوية كبرى مكونة من جمل مترابطة بعلاقات نحوية ودلالية.
- التعريف التواصلية: النص حدث تواصلية يحقق مجموعة من الشروط التواصلية (السبك، الالتحام، القصديّة، المقبولية، الإخبارية، الموقفية، التناص).
- التعريف الوظيفي: النص وحدة لغوية تؤدي وظيفة اجتماعية محددة في سياق محدد.
- التعريف الإجرائي: النص أي مكتوب أو منطوق يزيد عن جملة واحدة، يتميز بالتماسك والانسجام، ويحقق غرضاً تواصلياً. ديبوجراند ودريسلر (1981) اقترحا سبعة معايير للنصية، أي الخصائص التي تجعل المنطوق أو المكتوب نصاً وليس مجرد تتابع عشوائي من الجمل.

## القسم الأول: معايير النصية السبعة

- 1. السبك أو التماسك النحوي Cohesion
- السبك يشير إلى الروابط النحوية والصرفية واللفظية التي تربط بين عناصر النص على المستوى السطحي. هو الشبكة من العلاقات اللغوية الظاهرة التي تجعل الجمل مترابطة.
- أ. الإحالة Reference
- الإحالة هي علاقة دلالية بين عنصر في النص وعنصر آخر يفسره. العنصر الأول يسمى "المحيل" والثاني "المحال إليه".
- الإحالة الضمائية: "محمد طالب مجتهد. هو يدرس كل يوم." الضمير "هو" يحيل إلى "محمد".

## القسم الأول: معايير النصية السبعة

■ أنواع الإحالة حسب الاتجاه:

■ إحالة قبلية: Anaphora المحيل يأتي بعد المحال إليه "اشتريت سيارة جديدة. إنها جميلة." (إنها ← سيارة)

■ إحالة بعدية: Cataphora المحيل يأتي قبل المحال إليه "هذا ما أريد قوله: الصدق منجاة." (هذا → الصدق

منجاة)

■ أنواع الإحالة حسب الموقع:

■ إحالة نصية: Endophora المحال إليه داخل النص "الطالب يدرس. هو مجتهد." (هو ← الطالب)

■ إحالة مقامية: Exophora المحال إليه خارج النص في المقام "هذا جميل." (هذا يشير إلى شيء في المقام

الخارجي)

## القسم الأول: معايير النصية السبعة

- أدوات الإحالة في العربية:
- الضمائر: أنا، أنت، هو، هي، نحن، هم، الهاء، التاء، الياء، النون...
- أسماء الإشارة: هذا، هذه، ذلك، تلك، هنا، هناك...
- الموصولات: الذي، التي، اللذان، اللتان، الذين، اللاتي، ما، من...
- أدوات المقارنة: نفس، عين، مثل، شبيه، ذات...

## القسم الأول: معايير النصية السبعة

- ب. الاستبدال Substitution
- الاستبدال استبدال عنصر لغوي بعنصر آخر لتجنب التكرار.
- "أحب القهوة؟ نعم، أحب ذلك." "ذلك" تستبدل "شرب القهوة" أو "أن أحب القهوة".
- "هل قرأت الكتاب؟ نعم، فعلت." "فعلت" تستبدل "قرأت الكتاب".
- الفرق بين الإحالة والاستبدال دقيق: الإحالة علاقة دلالية (نفس الشيء في العالم الخارجي)، الاستبدال علاقة نحوية (تبديل عنصر لغوي بآخر).

## القسم الأول: معايير النصية السبعة

- ج. الحذف Ellipsis
- الحذف استبدال بالصفء؁ أي حذف عنصر لغوي لأنه مفهوم من السياق.
- "ماذا فعلت أمس؟ - ذهبت إلى السوق." محذوف: أنا (الفاعل)؁ أمس (الظرف)
- "هل تحب الشاي أو القهوة؟ - الشاي." محذوف: أحب الشاي
- الحذف ظاهرة واسعة في العربية؁ خاصة حذف الفاعل (لأن صيغة الفعل تدل عليه) وحذف المبتدأ أو الخبر في الجواب.
- "ما اسمك؟ - محمد." محذوف: اسمي محمد

## القسم الأول: معايير النصية السبعة

- د. الوصل أو الربط Conjunction
- الوصل يشمل أدوات الربط التي تربط بين أجزاء النص وتوضح العلاقات المنطقية بينها.
- أنواع العلاقات الوصلية:
- 1. الإضافة Additive: و، أيضاً، كذلك، فضلاً عن ذلك، زيادة على ذلك "درست الرياضيات ودرست الفيزياء أيضاً."
- 2. الاستدراك والمقابلة Adversative: لكن، بل، غير أن، مع ذلك، في المقابل، على الرغم من، رغم أن "الجو بارد، لكنني سأخرج."
- 3. السببية Causal: لأن، لذلك، إذن، بالتالي، من ثم، نتيجة لذلك، بسبب "درست بجد، لذلك نجحت."
- 4. الزمنية Temporal: ثم، بعد ذلك، قبل أن، عندما، حينما، أخيراً، أولاً "استيقظت، ثم أفطرت، ثم ذهبت إلى العمل."

## القسم الأول: معايير النصية السبعة

- هـ. السبك المعجمي Lexical Cohesion
- السبك المعجمي يتحقق بالعلاقات الدلالية بين الكلمات في النص.
- التكرار: "اشتريت سيارة. السيارة جميلة." تكرار كلمة "سيارة" يربط الجملتين.
- المصاحبة المعجمية: Collocation: كلمات تظهر معاً بشكل متوقع في مجال دلالي واحد. "المدرسة... الطلاب... المعلمون... الفصول... الدروس" هذه الكلمات من حقل دلالي واحد (التعليم).
- العلاقات الدلالية:
- الترادف: "بدأ العمل. استهل المشروع..."
- التضاد: "النور والظلام"، "الحق والباطل"
- الجزء والكل: "السيارة... العجلات... المحرك" العموم والخصوص: "الحيوانات... القطط، الكلاب"



## القسم الأول: معايير النصية السبعة

- 2. الالتحام أو الانسجام Coherence
- الانسجام يشير إلى الترابط الدلالي والمنطقي العميق في النص. بينما السبك يتعلق بالسطح اللغوي، الانسجام يتعلق بالعمق الدلالي.
- النص يمكن أن يكون منسجماً دون أن يكون مسبوكاً بشكل واضح: "الباب مفتوح. إنه بارد هنا." لا توجد روابط نحوية واضحة، لكن القارئ يفهم العلاقة السببية: الباب المفتوح سبب البرودة.
- والعكس، يمكن أن يكون النص مسبوكاً لكن غير منسجم: "ذهبت إلى السوق. والشمس كوكب. لأنها تمطر الآن." الروابط النحوية موجودة (و، لأن) لكن لا يوجد انسجام دلالي.

## القسم الأول: معايير النصية السبعة

- آليات الانسجام:
- أ. العلاقات الدلالية
- السببية: حدث يسبب آخر "أمطرت بغزارة. أغلقت الطرق."
- الشرط: علاقة إذا-فإن "إن درست بجد، فستنجح."
- الزمنية: ترتيب زمني للأحداث "ولد، نشأ، تعلم، عمل، تقاعد."
- الغرضية: غاية أو هدف "سافرت إلى لندن لإكمال دراستي."

## القسم الأول: معايير النصية السبعة

- ب. البنية الكلية للنص
- النص المنسجم له بنية واضحة:
- مقدمة: تقديم الموضوع
- عرض: تطوير الأفكار
- خاتمة: استنتاج أو تلخيص

## القسم الأول: معايير النصية السبعة

- ج. التغريض ((Thematization
- كل جملة في النص تحتوي على:
- المبتدأ ( Theme): نقطة الانطلاق، ما نتحدث عنه
- المحمول ( Rheme): المعلومة الجديدة عنه
- النص المنسجم يحافظ على استمرارية المواضيع: "محمد (مبتدأ) طالب مجتهد (محمول). هو (مبتدأ=محمد) يدرس كل يوم (محمول جديد)."

## القسم الأول: معايير النصية السبعة

- 3. القصدية (Intentionality)
- القصدية تعني أن منتج النص لديه قصد تواصل واضح. يريد أن يعلم، يقنع، يسلي، يأمر، يسأل... إلخ.
- النص بلا قصد ليس نصاً حقيقياً. الكلام الهذائي للمجنون، أو التتابع العشوائي للكلمات، لا يحقق معيار القصدية.
- مستويات القصدية:
- القصد المباشر: ما يريد المتكلم قوله حرفياً "أغلق الباب" ← قصد الأمر بإغلاق الباب
- القصد غير المباشر: ما يريد المتكلم قوله ضمناً "هل يمكنك إغلاق الباب؟" ← ظاهره سؤال، لكن قصده الأمر
- القصد الاستراتيجي: الهدف الأكبر من النص خطاب سياسي قصده الأكبر: كسب الأصوات، حتى لو احتوى على وعود وشروحات وقصص.

## القسم الأول: معايير النصية السبعة

- 4. المقبولية (Acceptability)
- المقبولية تعني أن المتلقي يقبل النص كنص ذي معنى وفائدة. المتلقي مستعد لبذل جهد لفهم النص والتفاعل معه.
- المقبولية نسبية، تعتمد على:
- الثقافة: نص مقبول في ثقافة قد لا يكون مقبولا في أخرى
- السياق: نص مقبول في سياق قد يكون غريباً في آخر
- التوقعات: المتلقي له توقعات عن نوع النص وشكله
- مثال: الشعر الحديث (قصيدة النثر) قد لا يقبلها متلقي متمسك بالشعر التقليدي العمودي، لكن متلقي آخر منفتح على التجديد يقبلها.

## القسم الأول: معايير النصية السبعة

- 5. الإعلامية أو الإخبارية ((Informativity
- الإعلامية تشير إلى درجة الجودة أو عدم التوقع في المعلومات المقدمة في النص.
- مستويات الإعلامية:
- منخفضة: معلومات متوقعة جداً، مملة "الشمس ساطعة في يوم صيفي مشمس."
- متوسطة: معلومات جديدة لكن مفهومة "اكتشف العلماء كوكباً جديداً يشبه الأرض."
- عالية جداً: معلومات غير متوقعة تماماً، قد تكون صادمة أو غير مفهومة "الشمس باردة وزرقاء." (يتناقض مع المعرفة العامة)
- النص الجيد يوازن بين الجودة والوضوح. إعلامية منخفضة تجعل النص مملاً، إعلامية عالية جداً تجعله غامضاً أو غير مصدق.

## القسم الأول: معايير النصية السبعة

- 6. الموقفية أو المقامية ((Situationality
- الموقفية تعني أن النص يناسب موقف الاتصال والسياق الذي يُنتج ويُتلقى فيه.
- عناصر السياق:
- المكان والزمان: أين ومتى يُقال النص
- المشاركون: من المتكلم ومن المخاطب
- العلاقة بين المشاركين: رسمية، حميمة، هرمية
- المجال: علمي، ديني، قانوني، يومي
- القناة: مكتوب، منطوق، وجهاً لوجه، عبر الهاتف



## القسم الأول: معايير النصية السبعة

- نفس الرسالة تُصاغ بطرق مختلفة حسب الموقف:
- لصديق: "يا رجل، تعال بسرعة!"
- لمدير: "سيدي، هل يمكنك التفضل بالحضور؟"
- في إعلان رسمي: "يُرجى من السادة الحضور..."

## القسم الأول: معايير النصية السبعة

- 7. التناص ((Intertextuality
- التناص يعني أن أي نص يتعلق مع نصوص أخرى سابقة أو معاصرة. لا يوجد نص معزول تماماً، بل كل نص يستحضر نصوصاً أخرى، يقتبس منها، يحاكيها، يعارضها، أو يحيل عليها.
- أشكال التناص:
  - الاقتباس المباشر: "كما قال الشاعر: المتنبي..."
  - التلميح: الإشارة غير المباشرة لنص آخر "عاد من سفره بخفي حنين" (إحالة على قصة معروفة)
  - المعارضة: كتابة نص على نمط نص آخر معارضات البارودي لقصائد القدماء
  - الباروديا أو المحاكاة الساخرة: تقليد نص بشكل ساخر
- التناص يثري النص ويجعله جزءاً من تقليد ثقافي أكبر، لكنه يتطلب من المتلقي معرفة بالنصوص المحال عليها.

## القسم الثاني: أنواع النصوص وخصائصها

- النصوص ليست كلها من نوع واحد. هناك تصنيفات متعددة للنصوص حسب معايير مختلفة.
- 1. التصنيف الوظيفي
- حسب الوظيفة التواصلية الرئيسية:
- أ. النص الإخباري ((Informative/Expository
- الوظيفة: نقل المعلومات والحقائق

## القسم الثاني: أنواع النصوص وخصائصها

- الخصائص:
- موضوعي، محايد
- لغة واضحة مباشرة
- بنية منطقية (مقدمة، عرض، خاتمة)
- أفعال الحاضر أو الماضي
- ضمير الغائب (هو، هي، هم)
- مصطلحات محددة
- أمثلة: الأخبار، التقارير العلمية، المقالات الموسوعية، الكتب المدرسية

## القسم الثاني: أنواع النصوص وخصائصها

- ب. النص الوصفي ((Descriptive)
- الوظيفة: رسم صورة لشخص، مكان، شيء، أو مشهد
- الخصائص:
- كثرة الصفات والنعوت
- تفاصيل حسية (بصرية، سمعية، شمعية، لمسية، ذوقية)
- تنظيم مكاني (من اليمين إلى اليسار، من الأعلى للأسفل)
- أفعال الكينونة والحالة (كان، يبدو، يظهر)
- أمثلة: الوصف في الأدب، أدلة السفر، الإعلانات

## القسم الثاني: أنواع النصوص وخصائصها

- ج. النص السردى ((Narrative
- الوظيفة: حكاية أحداث مترابطة زمنياً
- الخصائص:
- تتابع زمني (حبكة)
- شخصيات، أحداث، مكان، زمان
- أفعال الحركة والحدث
- ضمائر متنوعة (أنا في السرد الذاتي، هو في السرد الموضوعي)
- روابط زمنية (ثم، بعد ذلك، أخيراً)
- أمثلة: القصة، الرواية، السيرة الذاتية، الأخبار السردية

## القسم الثاني: أنواع النصوص وخصائصها

- د. النص الحجاجي أو الإقناعي ((Argumentative)
- الوظيفة: إقناع المتلقي برأي أو موقف
- الخصائص:
- أطروحة واضحة
- حجج وبراهين
- أمثلة وشواهد
- دحض للحجج المضادة
- لغة قوية، روابط منطقية (لأن، بما أن، إذن، بالتالي)
- ضمير المتكلم (نحن) أو المخاطب (أنت) أمثلة: المقال الرأي، الخطب السياسية، الإعلانات الإقناعية، المرافعات القضائية

## القسم الثاني: أنواع النصوص وخصائصها

- هـ. النص التوجيهي أو الإرشادي ((Instructive)
- الوظيفة: إرشاد المتلقي لفعل شيء
- الخصائص:
- أوامر ونواهٍ
- تسلسل خطوات
- لغة واضحة مباشرة
- أفعال الأمر أو المضارع
- ضمير المخاطب (أنت، أنتم)
- أمثلة: الوصفات، أدلة الاستخدام، التعليمات، القوانين



## القسم الثاني: أنواع النصوص وخصائصها

- 2. التصنيف حسب المجال
- أ. النصوص الأدبية
- شعر، قصة، رواية، مسرحية
- الخصائص:
- لغة أدبية مجازية
- جماليات أسلوبية
- انحراف عن اللغة المعيارية
- تعدد الأصوات والقراءات

## القسم الثاني: أنواع النصوص وخصائصها

- ب. النصوص العلمية
- بحوث، دراسات، تقارير علمية
- الخصائص:
- مصطلحات متخصصة
- موضوعية صارمة
- بنية محددة (مقدمة، منهج، نتائج، خاتمة)
- لغة دقيقة

## القسم الثاني: أنواع النصوص وخصائصها

- ج. النصوص القانونية
- قوانين، عقود، أحكام
- الخصائص:
- لغة رسمية جداً
- دقة متناهية
- صيغ محددة ثابتة
- غياب الغموض

## القسم الثاني: أنواع النصوص وخصائصها

- د. النصوص الدينية
- قرآن، أحاديث، خطب دينية
- الخصائص:
- لغة مقدسة
- أسلوب خاص (في القرآن: الإعجاز)
- كثرة الأوامر والنواهي
- وعد ووعد

## القسم الثاني: أنواع النصوص وخصائصها

- هـ. النصوص الإعلامية
- أخبار، تقارير صحفية، مقالات
- الخصائص:
- وضوح وإيجاز
- موضوعية (في الخبر)
- بنية هرمية (الأهم فالمهم)
- عناوين جاذبة

## القسم الثاني: أنواع النصوص وخصائصها

- 3. التصنيف حسب الوسيط
- أ. النصوص المكتوبة
- مقالات، كتب، رسائل
- الخصائص:
- تخطيط مسبق
- لغة معيارية
- جمل كاملة معقدة
- قابلة للمراجعة

## القسم الثاني: أنواع النصوص وخصائصها

- ب. النصوص المنطوقة
- محادثات، خطب، حوارات
- الخصائص:
- عفوية
- جمل قصيرة، انقطاعات، تكرار
- تنغيم ولغة جسد
- تفاعل مباشر

## القسم الثاني: أنواع النصوص وخصائصها

- ج. النصوص الرقمية
- مواقع، مدونات، تغريدات، رسائل نصية
- الخصائص:
- تفاعلية
- وسائط متعددة (نص، صورة، فيديو)
- روابط تشعبية
- لغة مختلطة (رسمية/عامية، مكتوبة/شفهية)



## القسم الثالث: تحليل الخطاب

- تعريف الخطاب والفرق بينه وبين النص
- المصطلحان "نص" و "خطاب" يُستخدمان أحياناً بالتبادل، لكن في الدراسات اللسانية الدقيقة، هناك فرق:
- النص: المنتج اللغوي المكتوب أو المنطوق، الشكل المادي للكلام.
- الخطاب: النص + السياق الاجتماعي والثقافي والإيديولوجي الذي يُنتج ويُستقبل فيه. الخطاب هو النص في فعله الاجتماعي.

## القسم الثالث: تحليل الخطاب

■ بعبارة أخرى:

■ النص = ما يُقال/يُكتب

■ الخطاب = النص + كيف ولماذا وفي أي سياق ولأي غرض

■ مثال: جملة "الباب مفتوح"

■ كنص: جملة اسمية، مبتدأ وخبر، تصف حالة الباب

■ كخطاب: قد تكون شكوى من البرد، أمراً ضمنياً بإغلاق الباب، إخباراً لمن ينتظر شخصاً، حسب السياق

## القسم الثالث: تحليل الخطاب

- مدارس تحليل الخطاب
- تحليل الخطاب ليس منهجاً واحداً، بل مجموعة من المناهج والمدارس:
- 1. المدرسة البنيوية
- تركز على البنى اللغوية في الخطاب: كيف تُبنى الجمل، كيف تترايط، ما الأنماط المتكررة.
- ممثلون: رومان ياكبسون، إميل بنفست
- 2. التحليل التداولي ((Pragmatics)
- يدرس اللغة في الاستعمال، كيف يحقق الكلام أفعالاً (نظرية أفعال الكلام عند أوستين وسيرل).

## القسم الثالث: تحليل الخطاب

- مفاهيم أساسية:
- أفعال الكلام: إنجازية (أمر، وعد، اعتذار)، تأثيرية (إقناع، تهريب)
- الاستلزام الحوارية: ما يفهم ضمناً من الكلام (نظرية غرايس)
- التأدب اللغوي: استراتيجيات الحفاظ على ماء الوجه

- 3. تحليل المحادثة ((Conversation Analysis
- يدرس بنية المحادثة اليومية: كيف يتناوب المتحدثون، كيف يفتحون المحادثة ويغلقونها، كيف يصلحون الأخطاء.
- مفاهيم:
- أزواج المجاورة: سؤال-جواب، تحية-رد تحية، عرض-قبول/رفض
- تناوب الأدوار: كيف ينتقل الكلام من متحدث لآخر
- الإصلاح: تصحيح الأخطاء في الكلام

## القسم الثالث: تحليل الخطاب

- 4. التحليل النقدي للخطاب ((Critical Discourse Analysis
- يدرس العلاقة بين اللغة والسلطة والإيديولوجيا. كيف يُستخدم الخطاب لإنتاج وإعادة إنتاج علاقات القوة، الهيمنة، التمييز.
- ممثلون: نورمان فيركلاف، تون فان دايك، روث فوداك
- قضايا: الخطاب السياسي، الخطاب الإعلامي، خطاب العنصرية والتمييز، خطاب الجندر

## القسم الثالث: تحليل الخطاب

- 5. تحليل الخطاب الفرنسي
- مرتبط بأسماء مثل ميشيل فوكو، ميشيل بيشو
- التركيز: الخطاب كممارسة اجتماعية، الخطاب والمعرفة والسلطة، الخطابات الكبرى (الطب، الجنون، السجن)
- عناصر تحليل الخطاب
- عند تحليل أي خطاب، ننظر إلى عدة مستويات:
- أ. المستوى الصوتي والإيقاعي (في الخطاب المنطوق)
- التنغيم: ارتفاع وانخفاض الصوت (يعبر عن السؤال، الأمر، التعجب، الحزن)
- النبر: التشديد على مقاطع معينة (يبرز الكلمات المهمة)
- الإيقاع: سرعة الكلام (السرعة تعبر عن انفعال، البطء عن تأكيد) الوقف: السكتات بين الكلمات (تنظم الكلام، تخلق توقعات)

## القسم الثالث: تحليل الخطاب

- ب. المستوى الصرفي والمعجمي
- اختيار المفردات: رسمية/عامية، محايدة/منحازة مثال: "مقاتل من أجل الحرية" "vs إرهابي" (نفس الشخص، دلالات مختلفة)
- الحقول الدلالية: مجموعات الكلمات المستخدمة (حربية، سلمية، اقتصادية)
- الاستعارات: كيف نتحدث عن شيء من خلال شيء آخر "الحجج في النقاش": نتحدث عن الجدل كمعركة (هاجم، دافع، انتصر)



## القسم الثالث: تحليل الخطاب

- ج. المستوى النحوي والتركيبى
- البناء للمعلوم والمجهول: "الحكومة رفعت الأسعار" (فاعل واضح، مسؤولية محددة) "رُفعت الأسعار" (فاعل محذوف، تهرب من المسؤولية)
- الجمل الاسمية والفعلية: الاسمية: ثبات، استمرار الفعلية: حركة، تجدد
- الأزمنة والأفعال: المضارع: حيوية، استمرار الماضي: انتهاء، توثيق المستقبل: وعد، توقع
- الضمائر: "نحن": تضامن، شمولية "أنتم" "نحن" vs "هم": إقصاء، تهميش

## القسم الثالث: تحليل الخطاب

- د. المستوى الدلالي والبلاغي
- التقابلات الثنائية: نحن/هم، خير/شر، حضارة/بربرية
- الكنايات والمجاز: "يد طويلة" = سرقة
- المبالغة والتهوين: "كارثة" "vs مشكلة بسيطة"
- التكرار: تأكيد فكرة، إلحاح
- السخرية: قول شيء والقصد عكسه

## القسم الثالث: تحليل الخطاب

- هـ. المستوى التداولي
- أفعال الكلام: ما الفعل المنجز؟ (وعد، تهديد، اعتذار، أمر)
- الاستلزام الحوارى: ما المقصود ضمناً؟ "هل تعرف الساعة؟" سؤال ظاهره عن المعرفة، لكن قصده طلب الإخبار بالوقت
- التأدب: استراتيجيات مثل التلطف، التلميح، المجاملة

## القسم الثالث: تحليل الخطاب

- و. المستوى السياقي والإيديولوجي
- من المتكلم؟ (موقعه الاجتماعي، سلطته)
- من المخاطب؟ (الجمهور المستهدف)
- ما السياق؟ (تاريخي، سياسي، اجتماعي)
- ما الإيديولوجيا؟ (المنظومة الفكرية الكامنة)

## القسم الثالث: تحليل الخطاب

- نموذج فيركلاف الثلاثي الأبعاد
- نورمان فيركلاف طور نموذجاً لتحليل الخطاب يتكون من ثلاثة مستويات:
- 1. النص ((Text
- التحليل اللغوي الدقيق: المفردات، النحو، البنية
- 2. الممارسة الخطابية ((Discursive Practice
- كيف يُنتج النص ويوزع ويُستهلك؟ ما الأنواع النصية المستخدمة؟ ما التناص؟
- 3. الممارسة الاجتماعية ((Social Practice
- السياق الاجتماعي الأوسع: علاقات القوة، الإيديولوجيا، المؤسسات

## القسم الثالث: تحليل الخطاب

- مثال تطبيقي: تحليل خبر صحفي
- المستوى النصي:
- عنوان بارز بفعل ماضٍ قوي
- جملة افتتاحية تلخص الخبر ((Lead
- اقتباسات من مصادر "رسمية"
- بناء للمجهول يخفي الفاعل

## القسم الثالث: تحليل الخطاب

- المستوى الخطابي:
- ينتمي لنوع "الخبر الصحفي"
- ينتجه صحفي، يحرره محرر، تنشره مؤسسة إعلامية
- يستهلكه القراء صباحاً مع القهوة أو على الهاتف
- يتناص مع أخبار سابقة عن نفس الموضوع
- المستوى الاجتماعي:
- يعكس علاقات قوة (من يُعطى صوت؟ من يُهمَّش؟)
- يخدم إيديولوجيا معينة (موالاة أو معارضة للحكومة مثلاً)
- جزء من صراع اجتماعي أو سياسي أكبر

## القسم الرابع: الخطاب والإيديولوجيا

- كيف يحمل الخطاب الإيديولوجيا؟
- الإيديولوجيا ليست مجرد "أفكار"، بل منظومة من المعتقدات والقيم التي تبرر وضعاً اجتماعياً معيناً، غالباً لصالح جماعة مهيمنة.
- الخطاب هو الوسيط الأساسي لنقل الإيديولوجيا وإعادة إنتاجها. الإيديولوجيا لا تُفرض بالقوة فقط، بل تُزرع في الأذهان عبر الخطاب اليومي "الطبيعي".



## القسم الرابع: الخطاب والإيديولوجيا

- استراتيجيات الخطاب الإيديولوجي
- 1. التسمية والتصنيف
- كيف نسمي الأشياء يحدد كيف نفهمها:
- "مقاوم" " "vs إرهابي"
- "عامل أجنبي" " "vs مهاجر" " "vs لاجئ"
- "تحرير" " "vs غزو"

## القسم الرابع: الخطاب والإيديولوجيا

- 2. الاستعارة المفاهيمية
- الاستعارات تشكل فهمنا للواقع:
- الدولة كعائلة: "الأب القائد"، "أبناء الوطن"، "الخائن" (من خرج عن العائلة)
- السياسة كحرب: "معركة انتخابية"، "هزيمة"، "انتصار"
- الاقتصاد كجسم: "اقتصاد صحي"، "مريض"، "يحتاج علاجاً"

## القسم الرابع: الخطاب والإيديولوجيا

- 3. التعميم والتجريد
- تحويل قضايا معقدة إلى شعارات بسيطة:
- "الإرهاب يهدد حضارتنا" (من الإرهابي؟ أي حضارة؟ كيف يهدد؟)
- "النمو الاقتصادي يفيد الجميع" (من يستفيد حقاً؟)
- 4. الإقصاء والتهميش
- من يُعطى صوتاً في الخطاب ومن يُسكت:
- في الخطاب الإعلامي: من يُستضاف كخبير؟ من يُسأل رأيه؟
- في الكتب المدرسية: من يُذكر كبطل ومن يُنسى؟

## القسم الرابع: الخطاب والإيديولوجيا

- 5. الطبيعة والضرورة
- تقديم الوضع الاجتماعي كأنه طبيعي أو حتمي:
- "النساء بطبعهن..." (تثبيت أدوار اجتماعية على أنها بيولوجية)
- "السوق الحرة هي الحل الوحيد" (إخفاء وجود بدائل)
- 6. الإجماع الزائف
- الادعاء بأن "الكل يتفق" أو "الجميع يعلم":
- "من المعروف أن..."
- "لا أحد يشك في..."
- استخدام "نحن" الشمولية

## القسم الرابع: الخطاب والإيديولوجيا

- مثال تطبيقي: تحليل خطاب سياسي
- لنأخذ مقتطفاً افتراضياً من خطاب سياسي:
- "إخواني وأخواتي، نحن اليوم نواجه تحدياً خطيراً يهدد وجودنا. أعداؤنا لا يكلون ولا يملون في سعيهم لتدمير ما بنيناه. لكننا، بحمد الله، شعب صلب لا يُقهر. سنقاوم، سننتصر، سنحمي أبناءنا وحضارتنا العريقة. علينا الوقوف صفاً واحداً خلف قيادتنا الرشيدة. من يخالف فهو خائن لأمته، وسنعاقب الخونة بكل حزم."

## القسم الرابع: الخطاب والإيديولوجيا

- التحليل:
- المستوى المعجمي:
- حقل دلالي حربي: "نواجه"، "أعداء"، "تدمير"، "نقاوم"، "ننتصر"
- ثنائيات: نحن/هم، أصدقاء/أعداء، خير/شر
- صفات إيجابية لـ "نحن": صلب، لا يُقهر، عريق
- صفات سلبية لـ "هم": أعداء، لا يكون (في الشر)

## القسم الرابع: الخطاب والإيديولوجيا

- المستوى النحوي:
- ضمير "نحن" المتكرر: شمولية، تضامن، إقصاء من لا يوافق
- أفعال المضارع: استمرارية التهديد والمقاومة
- جمل قصيرة قوية: تأثير خطابي، سهولة تذكر
- أسلوب الأمر: "علينا الوقوف" (أمر ضمني)
- المستوى البلاغي:
- استعارة "الوقوف صفّاً واحداً": استعارة عسكرية، طاعة، انضباط
- مبالغة: "يهدد وجودنا"، "لا يكون ولا يملون"
- مجاز: "حضارتنا" (تجريد معقد يختزل تاريخاً وثقافة)

## القسم الرابع: الخطاب والإيديولوجيا

- المستوى التداولي:
- فعل كلام: تحذير، تهديد، حشد
- مخاطبون: "إخواني وأخواتي" (يشمل الجميع، يخلق علاقة أخوية)
- استلزام حوار: "من يخالف فهو خائن" ← لا تخالف وإلا ستُعاقب
- المستوى الإيديولوجي:
- بناء عدو خارجي (أو داخلي) لتوحيد الصف
- إسكات المعارضة (المعارض = خائن)
- تقديس القيادة (رشيدة، واجب الطاعة)
- استخدام الدين ("بحمد الله") لشرعنة الموقف فهو خطاب شمولي لا يقبل الاختلاف.



## القسم الخامس: تطبيقات عملية لتحليل النص والخطاب

- 1. تحليل نص أدبي
- لنأخذ مقطعاً من رواية (افتراضي):
- "كانت الشوارع خالية. لم يكن يسمع سوى صوت خطواته على الرصيف المبلل. المصابيح الصفراء تنثر ضوءاً خافتاً. توقف. نظر خلفه. لا أحد. لكن الشعور بالمراقبة لم يفارقه."
- التحليل النصي:
- السبك:
- إحالة ضمائرية: "خطواته" ← يعود على بطل غير مسمى
- حذف الفاعل: "لم يكن يسمع" ← الفاعل محذوف (هو)
- تكرار معجمي: "خالية"، "لا أحد" (حقل دلالي الوحدة)

## القسم الخامس: تطبيقات عملية لتحليل النص والخطاب

- الانسجام:
- وحدة موضوعية: الوحدة، الخوف، الترقب
- تصاعد درامي: من الوصف إلى الفعل (توقف، نظر) إلى الشعور (المراقبة)
- بنية واضحة: وصف المكان ← فعل الشخصية ← شعورها الداخلي
- الخصائص الأسلوبية:
- جمل قصيرة: إيقاع سريع، توتر
- أفعال ماضية: سرد
- صفات حسية: "المبلل"، "الصفراء"، "الخافت" (تخلق جواً)
- بناء للمجهول: "المبلل" (من بلّله؟ غير مهم)

## القسم الخامس: تطبيقات عملية لتحليل النص والخطاب

- الدلالة والأثر:
- جو قلق وتوتر
- شعور بالخطر المحدق
- العزلة والضعف
- الغموض (من يراقبه؟ لماذا؟)
- هذا المقطع يحقق معايير النصية (سبك، انسجام) ويخلق أثراً أدبياً (تشويق، غموض).

## القسم الخامس: تطبيقات عملية لتحليل النص والخطاب

- 2. تحليل نص إعلاني
- إعلان سيارة (افتراضي):
- عنوان: "انطلق نحو المستقبل" نص: "سيارتك الجديدة ليست مجرد وسيلة نقل. إنها بيان أسلوب حياة. قوة، أناقة، تقنية. كل ذلك في تصميم واحد يخطف الأنظار. لا تنتظر، المستقبل الآن." صورة: سيارة فخمة في طريق جبلي منعزل، سماء زرقاء

## القسم الخامس: تطبيقات عملية لتحليل النص والخطاب

- التحليل:
- اللغة:
- ضمير المخاطب "أنت" (مخفي في "سيارتك"): مخاطبة مباشرة، إشراك
- جمل اسمية: "قوة، أناقة، تقنية" (ثبات الصفات)
- نفي + إثبات: "ليست مجرد... إنها..." (رفع القيمة)
- أمر: "لا تنتظر" (حث على الشراء)

## القسم الخامس: تطبيقات عملية لتحليل النص والخطاب

- الاستعارات:
- "انطلق نحو المستقبل": السيارة = مستقبل، تقدم، حادثة
- "بيان أسلوب حياة": السيارة = هوية، مكانة اجتماعية
- الإقناع:
- وعد ضمنى: إن اشتريت ستكون عصرياً، أنيقاً، قوياً
- إلحاح: "المستقبل الآن" (لا وقت للتردد)
- صورة تبيع حلمًا: حرية، انفراد، جمال طبيعي (لا زحام، لا مشاكل)

## القسم الخامس: تطبيقات عملية لتحليل النص والخطاب

- الإيديولوجيا:
- الاستهلاك = هوية وسعادة
- السيارة = نجاح اجتماعي
- الفردانية: صورة سيارة مفردة (لا جماعة)
- 3. تحليل محادثة يومية
- حوار بين زميلين:
- أ: صباح الخير! ب: صباح النور. كيف حالك؟ أ: بخير الحمد لله. وأنت؟ ب: الحمد لله. (وقفة) سمعت عن المشروع الجديد؟ أ: آه... نعم. ما رأيك؟ ب: (يخفض صوته) صراحة... مش مقتنع قوي. أ: (يضحك) أنا كمان. بس يلا، نشوف.

## القسم الخامس: تطبيقات عملية لتحليل النص والخطاب

- التحليل:
- بنية المحادثة:
- افتتاح: تحية متبادلة (زوج مجاور: تحية-رد)
- استفسار عن الحال: بروتوكول اجتماعي
- انتقال: "سمعت عن..." (يبدأ الموضوع الحقيقي)
- تبادل آراء
- إغلاق ضمني: "نشوف" (إنهاء ناعم)



## القسم الخامس: تطبيقات عملية لتحليل النص والخطاب

- التأدب:
- عبارات مؤدبة: "الحمد لله"
- تلميح لا تصريح: "مش مقتنع قوي" (لا يقول: فاشل)
- خفض الصوت: حذر، خصوصية، حساسية الموضوع
- اللغة المختلطة:
- فصحي: "كيف حالك؟"
- عامية: "مش مقتنع قوي"، "يلا، نشوف"
- هذا طبيعي في المحادثات اليومية العربية

## القسم الخامس: تطبيقات عملية لتحليل النص والخطاب

- الاستلزام الحوارى:
- "ما رأيك؟" ← يعرف أن رأي ب سلبى (من طريقة السؤال)
- "مش مقتنع قوى" ← أنا رافض لكن لا أريد المواجهة المباشرة
- "(يضحك) أنا كمان" ← تخفيف التوتر، تضامن
- السياق الاجتماعى:
- علاقة زمالة (ليست رسمية جداً)
- حذر فى الحديث عن العمل (قد يكون هناك من يسمع)
- ثقافة عدم المواجهة المباشرة

## القسم الخامس: تطبيقات عملية لتحليل النص والخطاب

- 4. تحليل خطاب إخباري
- خبر صحفي:
- عنوان: "ارتفاع معدلات البطالة في البلاد" النص: "أظهرت إحصائيات رسمية ارتفاع معدل البطالة إلى 12% في الربع الأخير من العام. وأشار خبراء اقتصاديون إلى أن هذا الارتفاع ناتج عن عوامل عالمية خارجة عن السيطرة. من جهته، أكد وزير العمل أن الحكومة تتخذ إجراءات جادة لمواجهة الأزمة."

## القسم الخامس: تطبيقات عملية لتحليل النص والخطاب

■ التحليل:

■ البنية:

■ هرمية: الأهم أولاً (الرقم، التفسير، رد الفعل الرسمي)

■ مصادر متعددة: إحصائيات، خبراء، وزير (تنويع للشرعية)

■ اللغة:

■ بناء للمجهول: "أظهرت إحصائيات" (من أظهر؟ الحكومة غالباً)

■ تلطيف: "عوامل خارجة عن السيطرة" (ليس خطأ الحكومة)

■ فعل "أكد": قوة (ليس "قال" أو "ادعى")

## القسم الخامس: تطبيقات عملية لتحليل النص والخطاب

- الإطار (Framing)
- الخبر يُؤطر البطالة كمشكلة خارجية، ليس فشلاً حكومياً
- التركيز على "الإجراءات" لا على النتائج
- غياب أصوات العاطلين أنفسهم (إقصاء)
- الإيديولوجيا:
- حماية صورة الحكومة
- تقديم الوضع كمسيطر عليه رغم الأزمة
- الاعتماد على مصادر "رسمية" و"خبراء" (سلطة المعرفة)

## القسم الخامس: تطبيقات عملية لتحليل النص والخطاب

- مقارنة بخبر من صحيفة معارضة قد يكون مختلفاً:
- "عنوان: فشل الحكومة: البطالة في أعلى مستوياتها" "الخ..."
- نفس الحدث، خطابان مختلفان.

## القسم السادس: نحو النص في اللغة العربية

- خصوصية العربية في الدراسات النصية
- نحو النص وتحليل الخطاب نشأ في السياق الغربي (الإنجليزية، الألمانية، الفرنسية). تطبيقهما على العربية يتطلب وعياً بخصوصيات العربية:
- 1. نظام الإحالة في العربية
- العربية غنية بأدوات الإحالة:
- الضمائر المتصلة: هـ، ها، هم، هن (مرنة، تتصل بالأسماء والأفعال والحروف)
- الضمائر المنفصلة: هو، هي، هم، هن، أنا، نحن...
- الضمائر المستترة: في الأفعال العربية، الفاعل قد يُحذف وتدل عليه الصيغة "ذهب" = ذهب هو "ذهبت" = ذهبت أنا/أنت/أنتِ هي "ذهبوا" = ذهبوا هم هذا يجعل الإحالة في العربية مكثفة وأحياناً ملتبسة (من الفاعل بالضبط؟)

## القسم السادس: نحو النص في اللغة العربية

- 2. نظام التعريف والتذكير
- ال التعريف في العربية لها وظائف نصية:
- العهد الذكري: الإحالة على شيء سبق ذكره "رأيت رجلاً. الرجل كان يرتدي معطفاً أسود." (ال في "الرجل" تحيل على "رجلاً" المنكر السابق)
- العهد الذهني: الإحالة على شيء معروف بين المتحدثين "أين المفتاح؟" (أي مفتاح معروف بينهما)
- الجنس: تعريف الجنس كله "الإنسان كائن عاقل" (كل الإنسان)
- هذا التعدد الوظيفي لـ"ال" يجعلها أداة نصية مركزية في العربية.



## القسم السادس: نحو النص في اللغة العربية

- 3. الحذف في العربية
- العربية لغة تميل للحذف أكثر من لغات أخرى:
- حذف الفاعل: مع الأفعال (سبق شرحه)
- حذف المبتدأ: "الحمد لله" (المحذوف: الأمر، الشأن)
- حذف الخبر: "محمد في الدار، وعلي" (أي: وعلي في الدار)
- حذف الفعل: "زيداً" (أي: اضرب زيداً)
- حذف جملة: في الجواب عن السؤال
- الحذف في العربية ليس عيباً بل بلاغة، ويعتمد على السياق لفهم المحذوف. هذا يجعل النص العربي مكثفاً، لكنه يتطلب معرفة عميقة بالسياق.

## القسم السادس: نحو النص في اللغة العربية

- 4. الترتيب والرتبة
- العربية لغة مرنة في ترتيب عناصر الجملة، لكن الترتيب ليس عشوائياً بل يحمل دلالات:
- الترتيب الأصلي:
- الجملة الفعلية: فعل + فاعل + مفعول به "قرأ الطالب الكتاب"
- الجملة الاسمية: مبتدأ + خبر "الطالب مجتهد"
- التقديم والتأخير: تقديم المفعول به للاهتمام أو الحصر: "الكتابَ قرأ الطالب" (ليس غيره)
- تقديم الخبر على المبتدأ: "في الدار رجل" (بدلاً من: رجل في الدار)
- هذه المرونة تُستغل نصياً لإبراز معلومات معينة أو خلق تماسك معين.

## القسم السادس: نحو النص في اللغة العربية

- 5. الوصل والفصل
- النحاة العرب القدماء تحدثوا عن "الوصل والفصل"، وهو قريب من مفهوم "الربط" الحديث.
- الوصل: ربط الجمل بالواو أو غيرها "جاء محمد وجلس وتحدث"
- الفصل: ترك الجمل دون رابط ظاهر "جاء محمد. جلس. تحدث."
- الفصل لا يعني انعدام الرابط، بل رابط معنوي يفهمه المتلقي. القرآن الكريم مثال عظيم على الوصل والفصل البليغ.

## القسم السادس: نحو النص في اللغة العربية

- 6. الإعراب كأداة نصية
- الإعراب في العربية (رفع، نصب، جر، جزم) ليس مجرد قواعد شكلية، بل له وظائف نصية:
- يوضح العلاقات النحوية (من الفاعل؟ من المفعول؟)
- يحل اللبس في الترتيب المرن
- يربط الصفة بالموصوف، والحال بصاحبها
- في النصوص غير المشكولة، يعتمد القارئ على السياق والمعرفة النحوية لفهم الإعراب، وهذا تفاعل نصي مهم.

## القسم السادس: نحو النص في اللغة العربية

- التراث العربي ونحو النص
- رغم أن "نحو النص" مصطلح حديث، إلا أن التراث العربي احتوى إشارات وملاحظات ذات طابع نصي:
- عند البلاغيين
- الجاحظ (ت 255 هـ): تحدث عن أهمية السياق ومناسبة الكلام للمقام: "لكل مقام مقال"
- عبد القاهر الجرجاني (ت 471 هـ): نظرية النظم
- النظم: ليس مجرد تأليف كلمات، بل ترتيب معاني النحو
- ● اهتم بالعلاقات بين الجمل وتتابعها
- تحدث عن "تعليق الكلام بعضه ببعض"
- "الوصل والفصل" عنده دراسة في الترابط النصي

## القسم السادس: نحو النص في اللغة العربية

- مثاله الشهير: "زيد منطلق" و"منطلق زيد" و"زيد المنطلق" كلها صحيحة نحوياً، لكن لكل واحدة معنى ووظيفة مختلفة حسب السياق.
- السكاكي (ت 626 هـ): في "مفتاح العلوم"
- تحدث عن أحوال المتكلم والمخاطب
- مراعاة مقتضى الحال (علم المعاني)

## القسم السادس: نحو النص في اللغة العربية

- عند الأصوليين
- علماء أصول الفقه اهتموا بفهم النصوص (القرآن والحديث):
- دلالات الألفاظ: منطوق ومفهوم، عام وخاص، مطلق ومقيد
- السياق: أهمية سياق الآية أو الحديث في فهم المعنى
- المقاصد: قصد الشارع من النص
- هذه كلها مفاهيم قريبة من تحليل الخطاب الحديث.

## القسم السادس: نحو النص في اللغة العربية

- عند المفسرين
- تفسير القرآن يتطلب:
- أسباب النزول: السياق التاريخي للآية
- المناسبات: العلاقة بين الآيات والسور (علم المناسبات)
- الإحالات: ضمائر، إشارات (من المقصود بـ "هم"؟ "أولئك"؟)
- المفسرون مارسوا نوعاً من تحليل الخطاب القرآني قبل ظهور المصطلح بقرون.



## القسم السادس: نحو النص في اللغة العربية

- نماذج تطبيقية على نصوص عربية
- نموذج 1: تحليل نصي لآيات قرآنية
- لنأخذ بداية سورة الكهف: "الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ۖ قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا مَّا كَثِيرٍ فِيهِ أَبَدًا"

## القسم السادس: نحو النص في اللغة العربية

- التماسك النحوي:
- الإحالة الضمائية:
- "عبدہ" ← الله
- "له عوجاً" ← الكتاب
- "لدنه" ← الله
- "لهم" ← المؤمنین
- "فيه" ← الأجر

## القسم السادس: نحو النص في اللغة العربية

- الموصولات:
- "الذي أنزل" ← تحدد صفة الله
- "الذين يعملون" ← تحدد المؤمنين
- الربط:
- الواو: "أنزل... ولم يجعل... ويبشر" (ربط الأفعال)
- اللام: "قيماً لينذر" (غرضية)
- الانسجام الدلالي:
- ثنائية: إنذار (للكافرين) وبشارة (للمؤمنين)
- تسلسل منطقي: حمد ← صفة الله (أنزل الكتاب) ← غرض الكتاب (إنذار وبشارة)

## القسم السادس: نحو النص في اللغة العربية

- البنية البلاغية:
- الابتداء بالحمد: تشويق وجذب انتباه
- التقديم والتأخير: "قيماً" حال مقدم على صاحبه لإبراز الاستقامة
- الطباق الضمني: إنذار × بشارة

## القسم السادس: نحو النص في اللغة العربية

- نموذج 2: تحليل مقال رأي
- فقرة من مقال رأي عن التعليم:
- "التعليم في بلادنا يعاني أزمة حقيقية. المناهج قديمة، والمعلمون غير مؤهلين، والبنية التحتية متهاكة. لكن المشكلة الأكبر هي غياب الرؤية. نحن نعلم طلابنا ماذا يفكرون، لا كيف يفكرون. نحشو أدمغتهم بمعلومات سيجدونها على الإنترنت في ثوانٍ، ونهمل تعليمهم التفكير النقدي. النتيجة؟ أجيال من الحفاظ لا المفكرين."
- التحليل النصي:
- السبك:
- تكرار "نحن، نعلم، نحشو، نهمل" (التركيز على الفاعل الجمعي)
- إحالة: "المشكلة الأكبر" ← الإحالة الأوسع على كل ما سبق روابط: "لكن" (استدراك)، "النتيجة؟" (سببية)

## القسم السادس: نحو النص في اللغة العربية

- الانسجام:
- بنية حجاجية: أطروحة (أزمة) → أدلة (مناهج، معلمون، بنية) → المشكلة الجذرية → النتيجة
- ثنائيات: ماذا × كيف، معلومات × تفكير، حفاظ × مفكرون
- الأسلوب:
- جمل قصيرة قاطعة: "المناهج قديمة" (تأكيد)
- سؤال بلاغي: "النتيجة؟" (تشويق)
- مقابلة: "ماذا يفكرون، لا كيف يفكرون" (تأثير بلاغي)

## القسم السادس: نحو النص في اللغة العربية

- الخطاب:
- نقدي، متشائم نسبياً
- استخدام "نحن": إشراك القارئ في المسؤولية
- لغة واضحة مباشرة، لا موارد

## القسم السادس: نحو النص في اللغة العربية

- نموذج 3: تحليل حوار من مسرحية
- مقطع من مسرحية عربية حديثة (افتراضي):
- الأب: (بحزم) قررت. ستسافر إلى أمريكا للدراسة. الابن: (مندهشاً) أمريكا؟ أنا... أنا لا أريد. الأب: (يقاطعه) لا أريد نقاشاً. قررت. الابن: (بصوت خافت) لكن... الأب: (يرفع يده) قلت: قررت. (صمت طويل) الابن: (يستدير ليغادر) كما تريد.
- التحليل:
- البنية الحوارية:
- عدم تكافؤ القوة: الأب يأمر، الابن يخضع
- مقاطعة: الأب يقطع كلام الابن (تأكيد السلطة)
- تكرار: "قررت" (إصرار، عدم قبول نقاش)



## القسم السادس: نحو النص في اللغة العربية

- الإشارات المسرحية:
- (بحزم)، (مدهشاً): تحدد نبرة الكلام
- (يرفع يده): إشارة جسدية تؤكد الرفض
- (صمت طويل): توتر، هزيمة الابن
- اللغة:
- جمل قصيرة انفعالية
- تكرار "أنا": محاولة الابن إثبات وجوده
- جملة ناقصة: "لكن..." (يُقطع قبل أن يكمل)

## القسم السادس: نحو النص في اللغة العربية

- الخطاب:
- خطاب سلطوي أبوي
- ثقافة الطاعة، عدم المناقشة
- قمع صوت الابن
- الدلالة الاجتماعية:
- انعكاس لبنية أسرية تقليدية
- الصراع بين الأجيال
- القرار الأحادي دون استشارة

## القسم السابع: القضايا المعاصرة في نحو النص وتحليل الخطاب

- 1. الخطاب الرقمي
- مع ظهور الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، ظهرت أشكال جديدة من الخطاب:
- خصائص الخطاب الرقمي:
- التفاعلية:
- القارئ ليس متلقياً سلبياً، بل يعلق، يشارك، يعيد النشر
- النص يتحول إلى محادثة
- الوسائط المتعددة:
- نص + صورة + فيديو + صوت
- الإيموجي كعنصر دلالي ( 😊 ≠ 😞 )

## القسم السابع: القضايا المعاصرة في نحو النص وتحليل الخطاب

- التشعب (Hypertextuality):
- الروابط تنتقل من نص لآخر
- القراءة غير خطية
- الإيجاز الشديد:
- تويتر: 280 حرفاً (كان 140)
- لغة مختصرة، اختزال، رموز
- اللغة المختلطة:
- عربية + إنجليزية
- فصحي + عامية
- كتابة صوتية (عربي: 7amel 3aga, إيه)

## القسم السابع: القضايا المعاصرة في نحو النص وتحليل الخطاب

- أمثلة تحليلية:
- تغريدة: "الحكومة مش فاهمة حاجة 🧐 كل يوم قرار أغبى من اللي قبله"
- لغة عامية (مصرية)
- إيموجي يعزز المعنى (الاستياء)
- نقد مباشر (لا خوف من الرقابة... أو هناك؟)
- جملة قصيرة قوية
- منشور فيسبوك: "اليوم يوم صعب 😞 لكن الحمد لله على كل حال ❤️"
- مزج بين الحزن والقبول الديني
- الإيموجي جزء من المعنى
- قصر شديد (لكن محمل بدلالة)

## القسم السابع: القضايا المعاصرة في نحو النص وتحليل الخطاب

- تحديات التحليل:
- كيف نحلل الإيموجي لغوياً؟
- ما وظيفة الهاشتاغ (#)؟
- كيف تؤثر خوارزميات المنصات على انتشار الخطاب؟

## القسم السابع: القضايا المعاصرة في نحو النص وتحليل الخطاب

■ 2. تحليل الخطاب متعدد الوسائط ((Multimodal Discourse Analysis

■ الخطاب اليوم ليس لغوياً فقط، بل يشمل:

■ الصورة: ماذا تظهر؟ من يظهر؟ كيف؟

■ الفيديو: الحركة، التعبيرات

■ الصوت: التنغيم، الموسيقى

■ التصميم: الألوان، الخطوط، الترتيب المكاني

## القسم السابع: القضايا المعاصرة في نحو النص وتحليل الخطاب

- مثال: إعلان تلفزيوني
- النص اللغوي (الكلمات)
- الصورة (المنتج، شخصيات)
- الموسيقى (مبهجة؟ حزينة؟)
- الصوت (رجل؟ امرأة؟ طفل؟)
- المونتاج (سريع؟ بطيء؟)
- كل هذه العناصر تتضافر لإنتاج المعنى الكلي



## القسم السابع: القضايا المعاصرة في نحو النص وتحليل الخطاب

- 3. الخطاب والهوية
- الخطاب ليس مجرد نقل معلومات، بل وسيلة لبناء الهوية:
- الهوية الفردية:
- كيف أتحدث يعكس من أنا
- اختيار اللهجة، المفردات، الأسلوب
- الهوية الجماعية:
- "نحن" مقابل "هم"
- الخطاب القومي، الديني، الطبقي

## القسم السابع: القضايا المعاصرة في نحو النص وتحليل الخطاب

- مثال: خطاب الهوية الوطنية "نحن شعب عريق، حضارتنا عمرها آلاف السنين، لن ننحني لأحد"
- بناء هوية جمعية فخورة
- تمييز عن "الآخر"
- استدعاء التاريخ لتقوية الحاضر

## القسم السابع: القضايا المعاصرة في نحو النص وتحليل الخطاب

- 4. الخطاب والنوع الاجتماعي ((Gender
- اللغة ليست محايدة جندياً:
- كيف يظهر النوع في الخطاب؟:
- التسميات: "رجل أعمال" "vs سيدة أعمال" (لماذا نحتاج لتحديد الجندر في الثانية؟)
- الصفات: رجل "قوي، حازم" / امرأة "عاطفية، رقيقة" (تنميط)
- الضمائر: بعض اللغات تستخدم المذكر كمحايد، ماذا عن العربية؟ "الطلاب يدرسون" (قد تشمل الطالبات، قد لا تشمل)

## القسم السابع: القضايا المعاصرة في نحو النص وتحليل الخطاب

- خطاب النسوية:
- إعادة تسمية: "ربة منزل" → "مديرة منزل"
- إبراز الإنجازات النسائية
- نقد الخطاب الذكوري
- خطاب الذكورية:
- تهميش المرأة في الخطاب
- تشييء جسد المرأة
- استخدام لغة عنيفة

## القسم السابع: القضايا المعاصرة في نحو النص وتحليل الخطاب

- 5. خطاب الكراهية والتطرف
- مع انتشار الإنترنت، تزايد خطاب الكراهية:
- خصائص خطاب الكراهية:
- التجريد من الإنسانية: "حشرات"، "قطيع"، "فئران"
- التعميم: "كل الـ... كذا"
- نظرية المؤامرة: "هم يخططون لـ..."
- العنف اللفظي: تهديدات، شتائم

## القسم السابع: القضايا المعاصرة في نحو النص وتحليل الخطاب

- كيف يُحلَّل؟:
- تحديد الجماعة المستهدفة
- الاستعارات المستخدمة
- الحجج الزائفة
- استراتيجيات التبرير
- أهمية التحليل:
- لفهم آليات التطرف
- لتطوير استراتيجيات مواجهة
- للتوعية

## القسم السابع: القضايا المعاصرة في نحو النص وتحليل الخطاب

- 6. الذكاء الاصطناعي ومعالجة اللغة الطبيعية
- الآن، الحواسيب تحلل النصوص:
- تطبيقات:
- تحليل المشاعر: هل هذا التعليق إيجابي أم سلبي؟
- التلخيص الآلي: اختصار نصوص طويلة
- الترجمة الآلية: ترجمة فورية
- توليد النصوص: ChatGPT وأمثاله

## القسم السابع: القضايا المعاصرة في نحو النص وتحليل الخطاب

- التحديات مع العربية:
- تعقيد التصريف والاشتقاق
- غياب التشكيل في الكتابة العادية
- تنوع اللهجات
- التورية والسخرية (يصعب على الآلة فهمها)
- الآفاق:
- تطوير أدوات تحليل نصية عربية متقدمة
- مساعدة الباحثين في تحليل كميات هائلة من النصوص
- لكن: الآلة لن تحل محل الإنسان في التحليل العميق



## الخاتمة: أهمية نحو النص وتحليل الخطاب

- لماذا ندرس نحو النص وتحليل الخطاب؟
- 1. لفهم اللغة في الاستعمال الحقيقي
- نحو الجملة التقليدي ضروري، لكنه غير كافٍ. اللغة الحقيقية هي نصوص وخطابات، لا جمل معزولة. فهم كيف تعمل النصوص يمكننا من:
- قراءة أفضل (فهم أعمق للنصوص)
- كتابة أفضل (إنتاج نصوص متماسكة منسجمة)
- تواصل أفضل (وعي بآليات التواصل)

- 2. لكشف الإيديولوجيات الخفية
- الخطاب ليس بريئاً. تحليل الخطاب يكشف:
- كيف تُستخدم اللغة للهيمنة
- كيف تُبنى الأفكار النمطية
- كيف يُصنع "الحقيقة" و"المعرفة"
- هذا يجعلنا قراء نقديين لا نقبل كل ما يُقال دون تمحيص.

- 3. لفهم مجتمعاتنا وثقافتنا
- الخطاب مرآة المجتمع. بتحليل الخطابات السائدة (إعلامية، سياسية، دينية، تعليمية) نفهم:
- قيم المجتمع
- علاقات القوة
- التحولات الاجتماعية
- نقاط التوتر والصراع

- 4. للتطبيقات العملية المتعددة
- نحو النص وتحليل الخطاب ليسا نظريين فقط، بل لهما تطبيقات في:
- التعليم: تعليم القراءة والكتابة
- الإعلام: فهم الرسائل الإعلامية ونقدها
- السياسة: تحليل الخطاب السياسي
- القانون: تفسير النصوص القانونية
- الترجمة: ترجمة نصوص كاملة لا جمل منفصلة
- التسويق: فهم خطاب الإعلانات
- الذكاء الاصطناعي: معالجة اللغة الطبيعية

- 5. لتطوير الوعي اللغوي
- دراسة نحو النص وتحليل الخطاب تطور الوعي الميتالغوي ((Meta-linguistic Awareness، أي الوعي باللغة نفسها. نصبح واعين:
  - بكيف نستخدم اللغة
  - بكيف تؤثر اللغة في تفكيرنا
  - بكيف يمكن التلاعب بنا عبر اللغة

- تحديات ومستقبل الحقل
- رغم الإنجازات، هناك تحديات:
- التحديات النظرية:
- تعدد المناهج أحياناً يخلق تشتتاً
- الحاجة لنظريات تجمع بين مستويات التحليل المختلفة
- التوازن بين الوصف والنقد
- التحديات المنهجية:
- كيف نضمن موضوعية التحليل؟
- كيف نتجنب إسقاط تحيزاتنا على النص؟
- كيف نتعامل مع كميات هائلة من البيانات النصية؟

- التحديات في السياق العربي:
- قلة الدراسات التطبيقية
- الحاجة لتطوير أدوات تحليل خاصة بالعربية
- التوفيق بين المناهج الغربية والخصوصية العربية
- المستقبل:
- تطوير مناهج عربية أصيلة في تحليل النص والخطاب
- استخدام التقنيات الرقمية في التحليل
- توسيع التطبيقات في مجالات جديدة (الذكاء الاصطناعي، الإعلام الجديد)
- دراسات نقدية للخطابات السائدة في العالم العربي وتعليم نحو النص وتحليل الخطاب في المدارس والجامعات

- نحو النص وتحليل الخطاب ليسا مجرد حقل أكاديمي، بل أدوات لفهم عالمنا. في عصر تُغرق فيه بالمعلومات والرسائل من كل جانب، القدرة على قراءة النصوص قراءة نقدية، وفهم الخطابات وكشف ما تخفيه، أصبحت ضرورة لا ترفاً.
- كل نص نقرأه، كل خطاب نسمعه، يحمل أكثر مما يقوله ظاهرياً. يحمل إيديولوجيا، يحمل علاقات قوة، يحمل تاريخاً، يحمل افتراضات عن العالم. مهمتنا كقراء واعين وباحثين نقديين أن نكشف هذه الطبقات، أن نسأل: من يتكلم؟ لمن؟ لماذا؟ بأي سلطة؟ ومن المسكوت عنه؟
- اللغة ليست مجرد وعاء شفاف للمعنى، بل هي فعل اجتماعي، ممارسة سلطة، بناء للواقع. وفهم هذا هو جوهر نحو النص وتحليل الخطاب.



- ضع علامة صح او علامة خطأ
- 1 النحو العربي التقليدي ركز بشكل أساسي على الجملة كوحدة كبرى للتحليل اللغوي. ( )
- 2 نحو الجملة التقليدي قادر على تفسير الترابط بين جملتين متتاليتين في نص. ( )
- 3 ظهور نحو النص كان فجائياً ولم يسبقه تيارات لسانية تمهيدية. ( )
- 4 النص هو مجرد تتابع عشوائي لمجموعة من الجمل المنفصلة. ( )

- محاضرات عن السرديات والخطاب:
- رابط لسلسلة محاضرات أكاديمية (على يوتيوب أو منصات تعليمية) تشرح مفاهيم الترابط والتماسك وتطبيقها عملياً.
- مقال عن تحليل الخطاب النقدي (Critical Discourse Analysis - CDA) مقال أكاديمية تناقش كيفية تطبيق تحليل الخطاب لفهم الهيمنة الأيديولوجية في النصوص الإعلامية أو السياسية العربية. (ابحث عن "CDA and Arabic Media").
- أداة تقنية لتحليل النص (Text Analysis Tool) رابط لموقع أو أداة مفتوحة المصدر (مثل أداة تحليل مدونة لغوية) تتيح للطلاب تحليل نصوص عربية وتحديد تكرار الكلمات أو الإحالات.
- دراسة حالة عن السياق والتداولية: مثال تطبيقي (مقال أو دراسة) على كيفية كسر مبادئ غرايس في حوار عربي أو إعلان تجاري، وكيف يؤدي ذلك إلى معانٍ مضمرة.

- هاليداي و حسن ( ). Cohesion in English. (Halliday and Hasan). الكتاب الأساسي لنظرية الترابط، ويحتوي تطبيقات على الإحالة والوصل والاستبدال).
- غرايس، بول ( ). "Logic and Conversation". (Grice, H.P.). المقالة المؤسسة لمبدأ التعاون ومقولاته في التداولية).
- فان دايك، تيون إيه ( ). Text and Context: Explorations in the Semantics and Pragmatics of Discourse. (Teun A. van Dijk). من الأعمال المؤسسة في نحو النص وتحليل الخطاب).
- أعمال إبراهيم خليل أو يوسف أبو العدوس. نحو النص وتحليل الخطاب. (دراسات تطبيقية عربية تكيف النظريات الغربية على اللغة العربية).
- أعمال جون أوستن وسيرل. كيف نفعل أشياء بالكلمات ( ). (How to Do Things with Words). المرجع الأساسي لنظرية أفعال الكلام في التداولية).



الأكاديمية العربية الدولية  
Arab International Academy

شكرا لكم